فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في إتقان الأداء المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة الخط العربي

المدرس مرتضى إبراهيم جميل/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
Martada 1234@yahoo.com

ملخص البحث:

يتعيَّن على معلم مادة الخط العربي أن ينتقي تقنية فنية ملائمة لتدريس مادة الخط العربي تحقق غايته التعليمية دون إهمال الجوانب الجمالية والفنية المطلوبة. وقد ظهر للباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية أن هناك ضعفاً في قدرات الطلبة على أداء مهارات الخط العربي في ضوء خطة وتقنية واضحة، الأمر الذي شجعه للتفكير في ضرورة اعتماد آليات علمية لتدريس مادة الخط العربي من خلال توظيف أسلوب التعلم التعاوني، وقد احتوت هيكلية البحث على أربعة فصول، اشتمل الفصل الأول منه على الإطار المنهجي وتضمن مشكلة البحث وأهميته وهدفه وحدوده وتحديد المصطلحات، أما الفصل الثاني فقد خُصص للإطار النظري الذي اشتمل على مبحثين خصص أولها للتعلم التعاوني والثاني تحدث عن الخط العربي. أما الفصل الثالث فتناول منهجية البحث وإجراءاته، أما الفصل الرابع والأخير فخصص للنتائج والاستنتاجات والتي كان من أهمها:

1- يعد التعليم التعاوني من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية مهارات الطلبة على أداء مهارات الخط العربي.
2- هناك تصورات خاطئة يحملها عدد من أفراد المجموعة التجريبية حول كيفية أداء مهارات الخط العربي وتنفيذ متطلباته، لهذا ظهر أثر الخطط التدريسية النموذجية في تنمية مهاراتهم في الخط العربي.

مشكلة البحث:

نظراً لعمق العلاقة (التفاعلية - التكاملية) بين الفن و (التربية والتعليم) لكون الفن يستمد من القيم التربوية والاجتماعية مادة فكرية وتعليمية له، ولكون التربية والتعليم وجدت نفسها مضطرة إلى اللجوء للفنون الجميلة واستخدامها كوسائط تعليمية ووسائل إيضاح، إذ أكدت العديد من التجارب التعليمية على وجود التأثر والتأثير المتبادل فيما بينهما، في حين أكدت الكثير من الدراسات والأبحاث على قدرة الخط العربي على أن يلعب دوراً فاعلاً في تنمية التصور الذهني لدى المتلقي فضلاً عن مخاطبة وتحريك تفكيره إلى جانب وجدانه الإنساني وفي توسيع مدركاته.

لقد نادى العديد من المفكرين في مجالي التربية والفن إلى استخدام وتوظيف الخط العربي كوسيلة لدعم وتطوير العملية التعليمية، وذلك لأن المواد التعليمية بمختلف مفرداتها سواء قُرأت أو حُكيت لاتصل إلى الطالب ولا تمكنه من فهمها بقدر ما يتحقق له ذلك عند استخدام أسلوب التعلم التعاوني، لتتيح للطالب أن يتفاعل ذهنياً ووجدانياً مع المادة التعليمية، ولتحقيق هذه الموازنة الصعبة في هذه المعادلة الإبداعية يتوجب على مدرس مادة الخط العربي أن ينتقي أسلوب ملائم لتدريس مادة الخط العربي دون إهمال الجوانب الجمالية والفنية المطلوبة .

انطلاقاً مما تقدم فإن الباحث وجد ضرورة اعتماد آليات علمية صحيحة لتمكين طلاب معهد الفنون الجميلة الذين يتم تأهيلهم لمهنة تدريس التربية الفنية من أداء مهارات الخط العربي لكونه يعد قناة اتصال تعليمية فاعلة وبما يتلائم وقدرات واستعدادات المتعلمين لتنمية معلوماتهم وإكسابهم المهارات اللازمة.

لقد تأسست مشكلة البحث الحالي من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة تم توجيه مجموعة من التساؤلات أجابوا عنها، وبعد جمع البيانات منهم ظهر أن هناك ضعفاً في قدراتهم على أداء مهارات الخط العربي في ضوء خطة فنية وتقنية واضحة، كما أن معظم الطلبة لا يفرق نظرياً أو تطبيقياً بين هذا الخط وذاك والتعرف على مقوماته التي يمكن اتباعها لتحقيق هذا الهدف.

الأمر الذي شجع الباحث للتفكير في صياغة محتوى تعليمي يقدم بإطار يستجيب لهذا الأمر ويواكب التطور العلمي بعيداً عن أسلوب المحاضرة التقليدية من خلال توظيف أسلوب التعلم التعاوني لما لها من الخصائص والسمات التي تجعلها تستجيب لتقديم المحتوى التعليمي فضلاً عن إن هناك مبررات أخرى دعت الباحث إلى هذا التوجه منها:

1- حاجة المؤسسات التعليمية للتوصل إلى طرائق تدريسية وأساليب حديثة في توصيل المعلومات والخبرات والمهارات وتقويمها بشكل يُنَمِّي قدرات المتعلم نحو الأفضل، وهذا ما دفع الباحث إلى استخدام أسلوب التعلم التعاوني كونه يسهم في تحقيق الأهداف التربوية.

2- إن عملية التدريس على وفق أسلوب التعلم التعاوني تعد أحد البدائل التقنية لمساعدة المتعلمين أثناء إعدادهم لمهنة التدريس للتعلم بأسلوب تعليمي منظم ومتناسق وعلمي يمكن قياس نتائجه.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية (الخط العربي) وإمكانية الإفادة من قواعده في طرح وتقديم بعض المفردات المنتخبة من المناهج الدراسية للطلبة، وإعادة بثّها بشكلٍ فني يمتلك خصوصيته التعليمية والتربوية وفي إطار جمالي ممتع ومشوق، وذلك بالإفادة من (التعلم التعاوني)، فضلاً عن مزايا أخرى تجعل من الخط العربي وسيطاً فنيا ناجحا في نقل المادة التعليمية للطالب واستيعابها وفهمها، من هنا فإن أهمية البحث تتجلى في النقاط الآتية:

1- أهميته لمعلم التربية الفنية من خلال النهوض بمستواه (تربوياً-فنياً-ثقافياً).

2- أهميته للمنهج من خلال وضع حلول للمشكلات السلبية التي تعتريه والمتمثلة في عدم التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية وقلة الفعاليات المصاحبة له.

3- أهميته لطلاب الفنون الجميلة بحيث يكون دليلاً مضافاً لقدراتهم في أداء مهارات الخط العربي

4- تفيد المعلمين والتدريسيين في الجامعات والمعاهد الفنية.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في إتقان الأداء المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة الخط العربي).

ولتحقيق الهدف أعلاه صيغت الفرضية الصفرية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء المهاري بعدياً)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية) قسم الخط العربي والزخرفة- معهد الفنون الجميلة للبنين، للعام الدراسي (2018 – 2019).

تحديد المصطلحات:

أولاً: التعلم التعاوني: يعرفه الباحث إجرائياً:

طريقة تدريس يتم فيها تقسيم طلاب قسم التربية الفنية المرحلة الثالثة على شكل مجموعات تعاونية متجانسة صغيرة تتراوح من (4 – 6) طلاب يعملون معاً لغرض الوصول بجميع أفراد المجموعة إلى إتمام واجب محدد في تنفيذ الخط العربي.

ثانياً: الخط العربي: يعرفه الباحث إجرائياً:

فن جميل وعمل رائع وصورة من صور الحفاظ على الكتابة، وأداة من أدوات التدوين الذي عُرف به العرب والمسلمون لحفظ تراثهم، يهدف إلى توصيل معلومات أو نقل تجارب للتأثير تربوياً وتعليمياً في المتلقي وتتم صياغته بطريقة التعلم التعاوني.

ثالثاً: معهد الفنون الجميلة: يعرفه الباحث إجرائياً:

هو المعهد العلمي المختص بتخريج معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية الذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية، ومدة الدراسة فيه خمس سنوات.

الإطار النظري

المبحث الأول/ التعلم التعاوني

مفهوم التعلم التعاوني وتطوره:

مما لا شك فيه إن المتغيرات والمستجدات التربوية والاجتماعية والاقتصادية حثت التربويين على أجراء العديد من البحوث والدراسات التي من خلالها يتم تقديم طرائق تدريس ونظريات تعليمية وتعلميه، ومنها أسلوب التعلم التعاوني المبنية على فكرة الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد المجموعة المتعلمة، ويجري بينهم التشاور والنقاش والتفاعل وتبادل الخبرات والمهارات، والتي تعتبر من أهم مبادئ التعلم التي أكدت عليه هذه الدراسات.

وان ظهور التعلم التعاوني في العملية التربوية " يرجع إلى كوفكا(Kofka) عام (1990)، إذ قام أحد زملائه ويدعى ليفين (Levien) بتطوير أفكاره في الربع الأول من القرن العشرين، ونادي بأن أساس المجموعة هو تبادل المعلومات بين الطلبة الذين تدفعهم حالة التوتر الداخلي إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوب في تحقيقها "(محي، 2005: 21)

وعلى الرغم من بدء الاهتمام بالتعلم التعاوني في القرن العشرين لكن لم تبدأ الدراسات والأبحاث بالتركيز على تطبيقاته داخل الصف الدراسي حتى بداية السبعينات وخلال مرحلة الثمانينات من القرن العشرين، وأمكن تطبيقه في الصفوف الدراسية وفي المعاهد والكليات " إذ جرى تطوير أنماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاوني في الصف الدراسي فمن هذه الطرائق استراتيجية (فريق العمل الطلابي Learning Student Team) التي طورها سلايفن (Slavin) معتمداً على نظريات علم النفس، كذلك طور (ديفد روجر) استراتيجية (التعلم معاً Learning Together)، بناءً على نظريات علم النفس الاجتماعي، وقد طوَّر جونسون (Johnson) طريقة التدريس مستمداً ذلك من نظريات علم الاجتماع وغير ذلك من الطرائق المختلفة التي تعتمد جميعها على مشاركة المجموعة في التعلم بدل من التعلم الفردي. (فوده، 2001: 3)

وهكذا توالت الجهود وتطور التعلم التعاوني وأنتشر في دول عدة من العالم في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، وأنشأت له مراكز وأساليب متعددة (الجبري ومصطفى الدين، 1998: 22). وأصبح استخدام مجموعات التعلم التعاوني أكثر انتشاراً واستخداماً في الدول الغربية والعربية التي تم تطوير العديد من استراتيجياته، بعد أن طبق في تدريس مواد الرياضيات والعلوم.

كما أكد (محمد) إن أسلوب التعلم التعاوني هو " نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم حيث يعمل الطلاب فيها سويا في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة إذ تعكف المجموعة الصغيرة على التعيين الذي كلفت به إلى إن ينجح الأعضاء جميعهم في فهم وإتمام العمل ومن ثم يلمس الطلاب إن لكل منهم نصيبا في نجاح بعضهم البعض وعليه يصبحون مسؤولين عن تعلم بعضهم البعض" (سعادة، 2008: 310). من خلال ما تقدم يمكن أن ندرك بأن التعلم التعاوني نموذج تدريسي يتم على أساسه استبدال بيئة الصف الروتينية إذ يُطبق لتحقيق أهداف مشتركة اجتماعية وشخصية متنوعة وتبادل إيجابي للطلبة، ضمن مجموعاتهم التعاونية الصغيرة وغير المتجانسة في قدراتهم وميولهم واهتمامهم.

أهداف التعلم التعاوني:

يشير مفهوم التعلم التعاوني، إلى جملة من الأهداف في تحسين أداء المتعلم ونموه في الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية، حيث حدد عدد من التربويين والباحثين أهداف التعلم التعاوني بالآتي:

(أ) الجانب التربوي:

يهدف التعلم التعاوني إلى العمل على تغيير اتجاهات الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو تعلم المادة الدراسية وتقبلها بشكل إيجابي وزيادة تحصيلهم مقارنة مع الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية، كما يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة وبخاصة مهارات الاستنتاج والاستقصاء والتحليل والنقد والإبداع. ويساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك الغير مرغوبة كالأنانية والمنافسة الغير شريفة والفردية المفرطة وتدريبهم على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية، ويجعل الطالب محور العملية التربوية، ويؤدي إلى أيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم. (سعادة، 2008: 310)

(ب) الجانب الاجتماعي:

يهدف التعلم التعاوني إلى التعامل البناء مع الآخرين من خلال ممارسة الحياة الواقعية وتعلم احترام أراء الآخرين وتقبل وجهات النظر وتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد ويؤدي إلى الإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل بين أفراد المجموعة وتقوية وتطوير روابط الصداقة بينهم، مما يزيد المودة والمحبة والاحترام.

(ج) الجانب النفسي:

يهدف التعلم التعاوني إلى مراعاة حاجات المتعلمين النفسية مما يقلل التوتر عندهم وزيادة التوافق النفسي الإيجابي عن طريق العمل الجماعي والانتماء إلى المجموعة ويتيح الظروف الملائمة لكل طالب بأن يعبر عما يجول في خاطره من أفكار تسهم في اكتشاف ميول الأفراد ومواهبهم ويعمل على صقلها كما يسهم في تخفيف الانطوائية والشرود الذهني عند بعض الطلبة والذي من خلاله يتم تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الذات بين الأفراد المتعلمين من جهة وبين المعلم من جهة أخرى. (سعادة، 2008: 220).

خطوات التعلم التعاوني:

وهي كما يبينها (حمود) كالآتي:

1- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة، يمكن تعليمه للطلبة في مدة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.
2- عمل المدرس ورقة عمل منظمة للوحدة التعليمية، يجري فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة، بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة.
3- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار، وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات.

4- تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل. ويعطى كل فرد دوراً غير ثابت مثل القائد، الملخص، القاري، المقوم، الباحث، المسجل، المشجع، الملاحظ .... وغيره.
5- ترسل كل مجموعة مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات.
6- بعد أن تكمل مجموعة المندوبين دراستها ووضع خططها يعود كل منهم إلى مجموعته الأصلية فينقل ما تعلمه إلى أعضاء مجموعته، وعلى كل مجموعة أن تضمن لكل عضو إن يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في المادة التعليمية.
7- خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي، وتدون الدرجات في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع درجات تحصيل الطلاب للحصول على إجمالي درجات المجموعات.
8- حساب درجات المجموعات، ثم تقدم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة. (حمود، 2001: 42)

دور المدرس في التعلم التعاوني:

إن نجاح التعلم التعاوني يعتمد على مهارة المدرس في التعامل مع المجموعات التعاونية وذلك " بان يتخذ القرارات (تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية، تقرير عدد أعضاء المجموعة، ترتيب غرفة الصف. التخطيط للمواد التعليمية، تعين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل) وإعداد الدرس (شرح المهمة التعليمية، تحديد المسؤولية الفردية بين المجموعات، تعليم المهارات التعاونية) والتفقد والتدخل (ترتيب التفاعل وجها لوجه، تفقد سلوك الطلاب، تقديم المساعدة لأداء المهمة، التدخل لتعليم المهارات التعاونية) والتنظيم والمعالجة (تقيم تعلم الطلاب، معالجة عمل المجموعات، تقديم غلق للدرس أو النشاط) ". (المقبل، 2007 internet: 4)

دور الطالب في التعلم التعاوني:

بما إن أسلوب التعلم التعاوني يجعل للطالب الدور الأساسي في الاستجابة للتوجيهات والتعليمات وقيامه بالأنشطة التعليمية، فالطالب يمثل أهم ركائز التعلم التعاوني إذ يسند لكل عضو في المجموعة التعاونية، دوراً محدداً، وهذه الأدوار توزع ليكمل بعضها بعضا، ومن الأفضل إن يقوم المدرس بتوزيع الأدوار على الطلبة وهي:

القيادي (Leader): ودوره يتمثل بشرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.
المسجل (Recorder): الذي يلعب دور (ذاكرة المجموعة) باحتفاظه بسجلات المقترحات والقرارات ونتائج مناقشات المجموعة، أو ما يسمى أحياناً بالكاتب.
الباحث (Researcher): ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة التعاونية.
طالب المعلومات: الذي يستوضح المقترحات، ويطلب بعض الحقائق ذات العلاقة بالمهمة الموكلة.
معطي الآراء: الذي يعبر عن معتقدات أو أفكار أو قيم يعتبرها ذات صلة بالمهمة المكلف بها.
المنسق: الذي يوضح الأفكار ويحاول الربط بينها، ويعمل على التنسيق بين المجموعات من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.
الممهد أو الملخص: الذي يلخص مناقشات الأعضاء وأنشطتهم.
المقوم الناقد: هو الشخص الذي يحاول تقييم إنجاز المجموعة ككل.
المنشط أو المشجع: الذي ينشط ويعزز المجموعة.
فني الإجراءات: الذي يسهل من عمل المجموعة (الحيلة، 1999: 238).

أن هذه المسميات هي ليست هدفاً بحد ذاتها، أنما هي وسيلة لتسهيل عملية الاتصال ولضمان التعاون بين أفراد المجموعة من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.

الصعوبات التي تواجه عملية تطبيق التعلم التعاوني:

هناك بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه عملية تطبيق التعلم التعاوني منها:

1- عدم توفر المنهج الدراسي الملائم لتطبيق مثل هذا النمط من أنماط التعلم، إذ إن معظم المناهج الدراسية مصممة على وجه الخصوص لنمط التعلم الفردي.

2- عدم توفر الوقت المتاح لإنجاز المهمات التعاونية إذ تحتاج بعض المهمات وقتا يزيد عن حصة دراسية، فيضطر المعلم إلى أشغال الحصة الدراسية الآتية.

3- المناخ الصفي الملائم وحجم غرفة الصف وتنظيمها، فإذا كانت الغرفة صغيرة ومكتظة بالطلاب يصعب تحريك مقاعدها، فإنها تمنع المعلم من استعمال المجموعات لأن ذلك يقلل من حركة المدرس، وتنقله بين المجموعات.

4- أذا كان عدد الطلاب كبيراً فأنه يؤثر في عملية ضبط المدرس لمجموعات والمتابعة والإجابة عن أسئلة الطلاب.

5- ضعف امتلاك بعض المدرسين المهارات لتطبيق التعلم التعاوني، التي من خلالها يستطيعون إنجاح التطبيق داخل الصف الدراسي (سعادة، 2008: 310).

فالكثير من المدرسين يفتقرون إلى الخلفية النظرية عن التعلم التعاوني، فضلاً عن ضعف أعداد المدرسين وعدم تدريبهم على إجراءات تطبيق هذا الأسلوب.

المبحث الثاني/الخط العربي

أولا: نبذة في تاريخ الخط العربي:

اختلف العرب في موطن الخط العربي الأصلي " فقد ذكر ابن خلدون في مقدمته ما نصه: ولقد كان الخط العربي بالغاً ما بلغ من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت الحضارة والترفة، وهو المسمى بالخط الحميري، وانتقل منها إلى الحيرة، ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش فيما ذكر" (يوسف، 1954: 12).

واختلف الباحثون أيضاً في محل نشأة الخط العربي أيضاً " فمنهم من قال إن نشوؤه كان في طور سيناء، ومنهم من قال إنه في الشام عند الغساسنة، أو في الحيرة عند المناذرة، ومنهم من يرى أن الخط العربي قريب من الكتابة النبطية المتأخرة " (الكردي، 1939: 20) وهكذا توصل العلماء في ضوء اكتشافاتهم للنقوش الحجرية القديمة إلى أن الخط العربي القديم اشتق من الخط النبطي المتأخر الذي اشتق من الخط الآرامي.

ومع بداية ظهور الدعوة الإسلامية ظهرت أهمية طلب العلم وتعلُّم الكتابة، وجعل الإسلام فدية من يكتب من أسرى قريش في معركة بدر لمن لا يستطيع أن يفدي نفسه بالمال تعليم الكتابة لعشرة من المسلمين، وتشير الرسائل التي بعث بها الرسول الأكرم محمد (ص) إلى ملوك الأرض يدهوهم إلى الإسلام " أن الرسول قد اختار لكتابتها أجود الكتَّاب خطاً، وذُكِرَ أن النبي الكريم (ص) كان له من الكتبة عدد من الصحابة الكرام مثل: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وخالد بن سعد، وأبان بن سعيد، وأبو سعيد بن العاص، وعمر بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، وزيد بن ثابت، والعلاء الحضرمي وغيرهم " (الدينوري، 1967: 34) وكان لكتابة المصحف الشريف أثر كبير في تطور الخط العربي وتجويده وانتشاره خارج الجزيرة العربية، وقد ترافق هذا الانتشار للخط مع انتشار الدين الإسلامي عن طريق الفتوحات، إذ حمل الإسلام الخط واللغة إلى البلاد المفتوحة " واشتهر الخط الكوفي من بين سائر الخطوط الأخرى ببلوغه شأناً رفيعاً من الإتقان والجودة والجمال والانتظام، فقد كانت الكوفة مركزاً من مراكز التجديد والابتكار في الكتابة العربية عندما كانت مقراً

للخلافة أيام الإمام علي بن أبي طالب(ع) ، وبانتقال مركز الخلافة إلى الشام تحول الاهتمام بالخط إلى هناك، إذ بدأ الخط في الانتشار وساعد على هذا الانتشار تجويد الخط وتطوير أدواته، واشتغال كثير من الناس بالكتابة وتدوين الأثر، وعُدَّ (قطبة) رائداً من رواد الخط وينسب إليه ابتكار خط الطومار " (الآلوسي، 2008: 34) وفي العصر العباسي وصل الخط العربي مرحلة من النضج " ففي أوائل الدولة العباسية اشتهر خطاطان عُرفا بجودة خطيهما وهما الضحاك بن عجلان و إسحاق بن حماد، وكان هذان الخطاطان يخطان (الجليل) وعلى أيديهما تنوعت الخطوط وتفرعت، ثم تناهت براعة الخط على يد الوزير ابن مقلة، ثم ابن البواب، فياقوت المستعصمي وكان هؤلاء الثلاثة أبرع من جوَّد الخط، وقد جعلوا العصر العباسي بالفعل عصر ازدهار للإبداع العربي في مجال الكتابة والخط " (ابن الوحيد، 1967: 12) أما المعاصرون فهم حفظة هذا التراث والمتواصلون معه من أمثال سيد إبراهيم من مصر و محمد صبري وهاشم الخطاط من العراق وحامد الآمدي المولود في ديار بكر ومحمد طاهر الكردي من الحجاز، وهؤلاء الخطاطون الأفذاذ قد تركوا بصماتهم على فن الخط العربي، وأثروا على العديد من الخطاطين المعاصرين .

ثانيا: أنواع الخط العربي:

وجد العرب في الخط وسيلة للتعبير عن أبداعهم، إذ انصرفوا عن الرسم والتصوير، وكان لكتابة المصحف الشريف أثر في تشجيعهم على تطوير وتطويع الحرف والعناية به، والاهتمام بضبطه وتنقيطه وتشكيله، وكان دافعهم إلى ذلك حبُّ الكتاب الكريم، ولذلك ظهرت خطوط أخرى متنوعة منها:

الخط الكوفي:

هو أصل الخط العربي وأقدمه، وقد غلب عليه الطابع الهندسي للحرف " ويرى بعض الباحثين أنه خط جاف، قليل المرونة، ولكنه جميل الحركة، يميل إلى التناسق والاستقامة، وبلغ هذا الخط في الكوفة مبلغاً طيباً من الجودة والإتقان والابتكار، خاصة في زمن الإمام علي كرم الله وجهه، إذ ظهرت منه أنواع، كالكوفي التذكاري، والكوفي اللين، وكوفي المصاحف. وقد توجهت العناية في إجادته ببغداد في العصر العباسي، إذ اتسق نحو الإجادة في الرسم وأُدخلت عليه ابتكارات وتحسينات متناغمة مع الزخرفة المتداخلة، المحيطة به الهندسية منها والنباتية " (الآلوسي، 2008: 42) حتى أصبح الخط الكوفي عنصراً زخرفياً يدل على مهارة الأبداع والابتكار " كان الخط الكوفي بسيطاً في مبدأ أمره لا توريق فيه ولا تعقيد، ولا ترابط بين حروفه ومع ذلك كله فإن المُتقن من هذا النوع البسيط لا يخلو من فن زخرفي رصين وهادئ " (يوسف، 1954: 12) وفي الفترات الحديثة انسحب الخط الكوفي عن مكانته تدريجياً وبقيت له مساحته الجمالية في الكتب وعلى جدران القصور والعمائر .

خط النسخ:

لعل أكثر ما كُتِبَ به خط النسخ هو المصحف الشريف بعد الكوفي، ويميل الكُتَّاب إلى " أن ابن مقلة هو واضع أسس هذا الخط (سنة 310ه) ويرون إنه اقتبسه من خط الثلث، وإن النسخ تابع للثلث، وقالوا : إن قلم النسخ مأخوذ من الجليل أو الطومار، وقد وصل إلينا خط النسخ بيد ابن البواب نفسه، والذي هو قريب من المحقق والريحاني، ويلاحَظ من النماذج الخطية للعصر العباسي إن الشبه موجود في أشكال النسخ والمحقق والريحاني والثلث " (الجبوري، 1998: 30) ويرى فريق من العلماء " إن خط النسخ قد اشتق من الخط الكوفي، وكان ذلك على يد ابن مقلة (سنة 328ه)، ثم على يد ابن البواب (سنة 413ه)، ويرى فريق آخر إن خط النسخ لم يُشتَق من الخط الكوفي وإنما هو جزء من الخط العربي الذي كان يُكتب به منذ أول اشتقاقه من الخط النبطي " (الآلوسي، 2008: 48) ويتضح من خط النسخ كثرة الإستدارات والامتدادات كما نلاحظ فيه الغنى والتناسب في الأجزاء.

خط الثلث:

وهو خط جميل كثيراً ما كُتِبَت به المصاحف القديمة، وقد استُعمِل لكتابة أسماء الكتب المؤلفة، وأوائل سور القرآن الكريم، وبدايات أجزاء الكتب، وكتابة الألواح والآيات القرآنية، وذُكِر " الثلث مشتق من القلم الجليل مع جملة خطوط اشتُقت منه، وهناك الثلث الصغير، والثلث الكبير، وهناك قلم الثلثين، وأشار القلقشندي إلى أن إبراهيم الشجري تعلم الخط الجليل عن إسحاق، واخترع منه قلماً أخف اسمه (الثلثان) ثم استخرج من الثلثين قلماً آخر أسماه (الثلث)، والثلث من الخطوط الجميلة والراقية ذات الأداء القوي، وهو خط لا يزال يحتفظ ببقائه ووجوده وتألقه، ويعد من أشهر الخطوط في عصرنا الحاضر مع ما أُدخِلَ عليه من تطوير وإجادة، ولا يُعد الخطاط مجوداً إلاَّ إذا أتقن الثلث " (الجبوري، 1998: 36) ويرى المتخصصون " إن مرتبة الثلث تأتي في المرحلة الثالثة من الطومار، والطومار في المرتبة الثالثة من الكوفي، ويدعى الثلث بـ (أم الخطوط) وهو أصعب الخطوط، ونحن نجده غاية في الرفق والتناسق، ويُكتب هذا الخط في السطر أحياناً بفاصلة وأحياناً يتداخل الكلام، أو يلتف بعضه على بعض، وتدخله الحركات الإعرابية، والضوابط، والتزيينات والحروف الخفيفة الصغيرة " (الآلوسي، 2008: 51) وقد برع خطاطون عديدون في هذا النوع الراقي من الخطوط العربية وخاصة في العصر العباسي، وتفننوا في الكتابة فيه وجوده وأضافوا عليه بعض التشكيلات والتحليات الجميلة .

خط التعليق، والنستعليق، والشكستة:

عُرف خط التعليق لدى الخطاطين في الشرق أكثر من الخطاطين العرب، واستُخدم في المراسلات والمكاتبات الرسمية، ثم توسع استعماله وتعلَّم الكُتَّاب العرب خط التعليق فكتبوا به للخلفاء والأمراء " وهناك أنواع من التعليق: تعليق قديم، أو التعليق الأصل، والشكستة تعليق، والذي ظهر بكثرة استعمال التعليق في القرن السابع الهجري، وانتشر في القرن الثامن الهجري، وقد ظهر خط التعليق على أساس الحروف العربية، مقتبساً عن التوقيع والرقاع والنسخ، مع تأثر واضح بالخطوط الشرقية، وكان يُدعى أحياناً بخط الترسل " (الآلوسي، 2008: 54) وشيئا فشيئاً تحول شكل التعليق إلى أشكال أكثر بساطة في العصور المتأخرة، وأكثر شهرة " وحين انتشرت خطوط التعليق والشكستة، والنستعليق المرادف لهما، عرفها الخطاطون العرب في مصر والعراق، وكذلك الخطاطون في تركيا حسب أساليبهم الخاصة التي تتلاءم وأذواقهم المتأثرة بالخطوط العربية الأخرى، وحروف هذه الخطوط لا تبدو بشكلٍ واحد، فهي مرة غليظة، ومرة دقيقة، " (الكردي، 1939: 37) لكن كلمات التعليق والنستعليق والشكستة تبدو ذات منظر أخَّاذ وجميل على صفحات الكتب واللوحات.

الخط الديواني، والديواني الجلي:

ظهر هذا الخط في العصر العثماني على يد خطاطين مهرة، ذُكر أنهم اقتبسوه من التعليق، واستُخدِم في الأمور الديوانية، ولذلك دُعِي بالخط الديواني " وهو خط متأخر، لم يرد مع بقية الخطوط التقليدية الرئيسية الأخرى، وفي البلاد العربية انتشر الديواني في مصر والعراق والشام، وتطور في الدواوين السلطانية، وكُتِبَت به الفرمانات والتواقيع الرسمية، والخط الديواني خط جميل وجذاب، شريطة أن يكون الكاتب متمكناً من قواعده " (الآلوسي، 2008: 51) وقد تفرع عنه بعد نشأته خط الديواني الجلي " وقسموا الخط الديواني إلى قسمين : ديواني خفي، وديواني جلي، والديواني الخفي يُستخدم عادة مهملاً من التشكيل، وعاطلاً عن التزيين، ونقطة هذا النوع من الديواني والرقعة واحدة، واثنتان بصورة مستطيلة، وثلاث نقاط شبيهة بالعدد ثمانية، وهذا بالطبع في الخطوط العربية، أما الخط الديواني الجلي فيجيئ مشكولاً تماماً، مع نقاط مربعة، وتزيينات بنقاط دقيقة، بحيث أنهم يملؤون الخط والشكل والنقطة محل الكتابة في الطول والعرض " (الجبوري، 1998: 36) والخط الديواني

من الخطوط الجميلة وفيه من قيم الأبداع الشيء الكثير، ومن الممكن التطويع فيه، والتجميل، لكن نماذجه المعقدة صعبة القراءة لتداخل حروفه وتشكيلاته .

خط الرقعة:

وهذا الخط من الخطوط البسيطة والأقل تعقيداً من سواه، ويكاد يخلوا من التحسينات والتزويقات الشكلية " والرقعة لغة : الخرقة التي يُرقع بها الثوب، وجمعها الرقع والرقاع، والرقعة قطعة الورق أو الجلد أو سواهما مما يُخط أو يُكتَب عليه "(الكردي، 1939: 37) وتوجد من خط الرقعة نماذج جميلة ورائعة، وقد انتشر بمصر والعراق " وهو خط قليل التدوير والميلان، وقد استُعمل للخطوط السريعة والعنوانات، وقد انتشر مع انتشار الصحافة إذ كُتِبَت به رؤوس الأخبار والموضوعات، كما انتشر ليكون خطاً تجارياً فيما بعد، وهذا لا يعني التقليل من شأن هذا الخط فهو خط جميل له أصوله وقواعده وقوانينه، شأنه شأن بقية الخطوط الأخرى. وقد استُعمل أيضاً في دواوين الدولة " (الآلوسي، 2008: 56)، ويتميز خط الرقعة بهويته المستقلة، فهو خط واضح ومتين، وسلس في الكتابة والتدوين، وقد ترك الخطاطون الكبار المعاصرون أجمل النماذج لخط الرقعة، واهتموا به مثل الاهتمام ببقية الخطوط الأخرى.

منهجية البحث وإجراءاته:

تناول الباحث الإجراءات المناسبة لتحقيق هدف البحث، بدءاً باختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث وعينته وضبط المتغيرات ثم تحديد أداة البحث وخطوات بناء اختبار الأداء المهاري وإجراءات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة النتائج.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثالثة قسم الخط العربي والزخرفة معهد الفنون الجميلة للبنين التابع لمديرية تربية الكرخ الأولى والبالغ عددهم (60) طالباً موزعين على (3) شعب دراسية للعام الدراسي (2018 – 2019) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثالثة قسم الخط العربي والزخرفة معهد الفنون الجميلة للبنين

المرحلة الثالثة	عدد الطلاب
شعبة (أ)	20
شعبة (ب)	20
شعبة (ج)	20
المجموع	60

التصميم التجريبي:

تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين ذات الاختبار البعدي كونه يتلائم مع إجراءات البحث الحالي ومخطط (1) يوضح ذلك.

التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الأداء المهاري	أسلوب التعلم التعاوني	الأداء المهاري	الفرق في الأداء
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (1)

عينة البحث:

اختار الباحث طلاب المرحلة الثالثة قسم الخط العربي والزخرفة معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة الصباحية كون مفردات مادة الخط العربي والزخرفة تعطى لطلاب المرحلة الثالثة ولكون الطلاب في هذه المرحلة مستقرين نفسيا نوعا ما فليس لديهم امتحانات وزارية لذا تم اختيار عينة قصدية بلغت (30) طالباً أحداهما مجموعة تجريبية بواقع (15) طالباً والأخرى مجموعة ضابطة بواقع (15) طالباً يدرسون في المرحلة الثالثة.

متغيرات البحث:

حدد الباحث المتغيرات الآتية:

1- **المتغير المستقل**: المتمثل أسلوب التعلم التعاوني.

2- **المتغير التابع**: هو المتغير الملاحظ في الأداء المهاري لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

3- **المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)**: أن عملية تحديدها يضمن للباحث تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث، لذلك فأن هذا الإجراء يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة (غير التجريبية) التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي:

- ❖ الصف والسنة الدراسية للمرحلة الثالثة قسم الخط العربي والزخرفة معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018 – 2019).
- ❖ المدة الزمنية: تم تطبيق المحتوى التعليمي للبرنامج في الفصل الأول الدراسي إذ استمرت مدة التطبيق (8) أسابيع بواقع (45) دقيقة لكل درس، ويشمل زمن التطبيق الاختبار المهاري القبلي والبعدي.

تكافؤ عينة البحث:

العمر الزمني:

اعتمد طلاب المرحلة الثالثة قسم الخط العربي والزخرفة معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة الصباحية كمجتمع للبحث، تم ضبط متغير العمر الزمني لعلاقته بالنمو الإدراكي والنضج الفني والمهاري الذي يتمتع به أفراد مجتمع البحث، إذ تم احتساب أعمار الطلاب بالأشهر الذين تم اختيارهم في عينة البحث وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يبين تكافؤ العمر الزمني لعينة البحث

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	15	269.5	75.5	79.5	56	غير دالة إحصائياً
الضابطة	15	265.5				

يتبين من جدول (2) المتمثل بمتغير العمر الزمني وباستخدام معادلة مان وتني لاستخراج الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية تبين أن هنالك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحداهما الصغيرة مقدارها (75.5) والأخرى الكبيرة مقدراها (79.5) وبما أن هاتين القيمتين أكبر من القيمة الجدولية (56) لذا تقبل الفرضية الصفرية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتيجة تعني أن المجموعتين متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير.

اختبار الأداء المهاري قبلياً:

قام الباحث ببناء اختبار الأداء المهاري واخضع المجموعتين لهذا الاختبار قبل الشروع في بدء البرنامج التعليمي وبعد جمع الأعمال قام الباحث بتقويمها وفق استمارة تقويم الأداء المهاري بعد ذلك تم إجراء المعالجات الإحصائية على الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح معامل الرتب وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية في الاختبار الأداء المهاري قبلياً

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	15	232	113	116	56	غير دالة إحصائياً
الضابطة	15	229				

من خلال النظر إلى جدول (3) يتضح أن قيمة (ي) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية تبين أن هنالك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحداهما الصغيرة مقدارها (113) والأخرى الكبيرة مقدراها (116) وبما أن هاتين القيمتين أكبر من القيمة الجدولية (56) لذا تقبل الفرضية الصفرية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتيجة تعني أن المجموعتين متكافئتين إحصائياً في اختبار الأداء المهاري قبلياً.

مخطط الوحدات التدريسية: تم أعداد مخطط لكل وحدة تدريسية يوضح أسلوب التعلم التعاوني في تنفيذ التجربة ويتألف من:

(أ) أهداف

(ب) أنشطة وفعاليات

(ج) اختبارات تغذية راجعة

مراحل أعداد الخطط التدريسية:

اعتمد الباحث في أعداد الخطط التدريسية على خطوات أسلوب التعلم التعاوني وان عملية بناءها مرت بالخطوات الآتية:

(1)تحديد الحاجات والمتطلبات:

لغرض الوقوف على الحاجات والمتطلبات المسبقة للطلاب من خلال التعرف على مدى امتلاكهم للخبرات التعليمية أو المهارات الفنية في مادة الخط العربي والزخرفة لذا قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (20) طالباً اختيروا من المرحلة الرابعة لنفس المعهد للتعرف على مدى استفادتهم من مفردات هذه المادة فضلا عن الوقوف على الصعوبات والمشاكل التي واجهتهم في أثناء دراستهم لهذه المادة من الجانب المهاري ومقترحاتهم لتطويرها

س1/ ماهي الصعوبات والمشكلات التي واجهتكم في دراسة مادة الخط العربي والزخرفة؟

س2/ مدى إفادتكم من مفرداتها في تجسيد متطلبات إنجاز عمل فني؟

س3/ ماهي مقترحاتكم لتطوير إتقان أداء مهارات الخط العربي والزخرفة؟

أن نتائج الدراسة أفادت الباحث في تحديد الأهداف التعليمية للخطط التدريسية وتنظيم المحتوى التعليمي على وفق الأهداف السلوكية المحددة لها فضلا عن تحديد الأنشطة والفعاليات التعليمية

(2)تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

قام الباحث بضبط متغيرات (العمر الزمني، والخبرة السابقة) لعينة البحث، فضلا عن أن ضبط هذه المتغيرات سيساعد (الباحث / المدرس) الذي استعمل الخطط التدريسية على تحليل خصائص الطلاب (عينة البحث) وذلك للتعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي وقد تبين للباحث أن هناك خصائص تتمثل بها عينة البحث من الطلاب.

أعداد الخطط التدريسية بأسلوب التعلم التعاوني:
وقد تم بناء الخطط التدريسية لإتقان الأداء المهاري لمادة الخط العربي والزخرفة وفق أسلوب التعلم التعاوني وصممت الأهداف التعليمية والأدائية والأنشطة التعليمية والاختبارات، فأصبح عدد الخطط التدريسية (7) خطط.

أداة البحث:
لغرض التحقق من مدى فاعلية الخطط التدريسية وتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث ببناء اختبار إتقان الأداء المهاري في تنفيذ عملاً فنياً للخط العربي والزخرفة.

صياغة الأهداف التعليمية:
قام الباحث بتنظيم محتوى الخطط التدريسية الذي شمل مجموعة من المهارات الفنية وقام باشتقاق هدفها العام من مضمون المحتوى التعليمي وأصبح عدد الأهداف التعليمية (7) أهداف تعليمية.

تحديد الأهداف السلوكية:
اعد الباحث عدد من الأهداف الأدائية للأداء المهاري والتي تم تصنيفها وفق أسلوب التعلم التعاوني وأصبح عدد الأهداف الأدائية (21) هدفاً أدائياً مهارياً.

محتوى الخطط التدريسية:
من خلال اطلاع الباحث على دليل المعلم للتربية الفنية وجد عدم وجود موضوعات تخص مادة الخط العربي والزخرفة، لذا عمد الباحث على أعداد موضوعات تخص هذه المادة بما يتلائم والمرحلة العمرية، ولغرض تحقيق أهداف الخطط التدريسية لابد من وجود محتوى يغطي تلك الأهداف، عليه تقتضي الضرورة تضمين الخطط بالمعلومات والمهارات والمواقف التعليمية فضلا عن مجالات التدريس الصفي وأسلوب التعلم التعاوني للمادة والأداء المتعلق باختبار التغذية الراجعة (F.B) التي يحتاجها الطلاب للوصول إلى الإتقان الأداء المهاري.

مراحل بناء اختبار الإتقان المهاري:
تم بناء اختبار الإتقان المهاري بعد تحديد الأهداف الأدائية لمادة الخط العربي والزخرفة والغرض منه لقياس مستوى الأداء قبل تطبيق البرنامج وبعد انتهاء فترة التطبيق وقياس درجة فاعليته، جرى الاختبار بثلاثة أنواع من الأعمال الفنية في الخط العربي والزخرفة وحسب المواصفات المثبتة في استمارة الاختبار (ملحق 2) وتم اعتماد الخطوات الآتية:

(أ) عرض فقرات الاختبار واستمارة تقويم الأداء المهاري على الخبراء والمختصين وتم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات وحسب ما جاء بملاحظات الخبراء لتحصل جميع فقرات استمارة تقويم الأداء المهاري على نسبة اتفاق بين الخبراء (100 %) وقد أعدت جميع الفقرات صالحة لقياس قدرات الطلاب في إتقان الأداء المهاري في مادة الخط العربي والزخرفة.

(ب) تعليمات التنفيذ: تم صياغة التعليمات وكيفية التنفيذ ليتسنى للملاحظ استعمال الاستمارة بالشكل الأمثل.

استمارة مقياس الأداء المهاري:
وتشمل على تقدير أداء الطالب من خلال ممارسته العملية وفق مقياس خماسي من (1 – 5) ملحق (4).

ثبات التصحيح:
لغرض التأكد من موضوعية عملية التصحيح فقد قام الباحث بتدريب احد التدريسيين* على عملية التصحيح وباستخدام معادلة كوبر وجد أن متوسط الاتفاق بين احد الباحث والمصحح كان (0.88) وتعد هذه نسبة كافية لضمان ثبات التصحيح وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) اتفاق الباحث مع الملاحظ في تقويم أداء الأعمال الفنية لمادة الخط العربي والزخرفة

العمل الفني	الباحث	الملاحظ	المعدل
1	0,89	0,87	0,88
2	0,87	0,89	0,88
3	0,88	0,88	0,88
المعدل العام			0,88

تنفيذ وتطبيق التجربة:
نفذ الباحث بتطبيق تجربته المتضمنة (7) وحدات تدريسية وفق جدول زمني منتظم لضبط دقة تطبيق الخطط التدريسية المعدة للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

الوسائل الإحصائية:
تم استعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي:
1- معادلة مان وتني لاختبار الفرق بين المجموعتين قبلياً وبعدياً.
2- معادلة كوبر لحساب ثبات استمارة التصحيح.

عرض النتائج ومناقشتها:
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أسلوب التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار الأداء (المهاري) البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار مان وتني لاستخراج معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول أداء طلاب المجموعتين في متطلبات اختبار الأداء المهاري بعدياً المعد لهذا البحث وذلك للتعرف على الفروق المعنوية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح معامل الرتب وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية في الاختبار الأداء المهاري بعدياً

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	15	306	39	186	56	دالة إحصائياً
الضابطة	15	159				

من خلال النظر إلى جدول (5) يتضح أن قيمتين لـ (ي) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية تبين أن هنالك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحداهما الصغيرة مقدارها (39) والأخرى الكبيرة مقدراها (186) وبما أن قيمة (ي) الجدولية (56) عند مستوى دلالة (0.05) وهي اكبر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

* أ. م. د. فارس محسن ثامر / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

لصالح المجموعة التجريبية حول أدائهم لمهارات الخط العربي والزخرفة ويعود السبب إلى أن هذه النتيجة تظهر من خلال معامل الرتب (R) لأفراد المجموعة التجريبية البالغ (306) وهو اكبر من معامل الرتب (R) لأفراد المجموعة الضابطة والبالغ (159) بناءً على ذلك يظهر أن محتوى الخطط التدريسية قد اسهم في مساعدة طلاب المجموعة التجريبية من تذكر المعلومات التي وردت في محتواه وتوظيفها في تنفيذ متطلبات اختبار الأداء المهاري البعدي.

الاستنتاجات:

من خلال عرض نتائج البحث التي أظهرت فاعلية الخطط التدريسية المصمم لغرض رفع الأداء المهاري لطلاب المرحلة الثالثة قسم الخط العربي والزخرفة كعهد الفنون الجميلة للبنين يمكن استنتاج ما يأتي:

1- أن الأعداد المسبق للمادة العلمية وتخطيطها وتحويلها إلى مواقف تعليمية جديدة عامل حاسم في فاعلية الخطط المعدة.

2- أفرزت الخطط التدريسية نتائج إيجابيه من خلال ما تميز به (الطلاب) المجموعة التجريبية من استيعاب لمفرداتها والتي ظهرت في نتائجهم في الاختبار الأداء المهاري البعدي.

3- أن الخطط التدريسية المعدة على وفق أسلوب التعلم التعاوني توفر الزمن والجهد وتتجانس مع الظروف الحالية. لذا يفضل اعتماده في تدريس مادة الخط العربي والزخرفة مستقبلاً.

التوصيات:

في ضوء استنتاجات ونتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- العمل على تهيئة الإمكانات والمستلزمات المادية والبشرية لإنجاح خطوات الخطط التدريسية المعدة لإكساب الطلاب مهارات الخط العربي والزخرفة.

2- إدخال المدرسين والمدرسات دورات تدريبية لزيادة معلوماتهم وخبراتهم العلمية في طرائق التدريس الحديثة.

3- زيادة الحصص في الجانب العملي لإتاحة الفرصة للطلاب لإتقان أدائهم المهاري في مادة الخط العربي والزخرفة.

Sources:

(1)Ibn Al-Waheed: A Opinion on Ibn al-Bawab, The Arab Library of Printing, Tunis, (1967)

(2)Al-Alousi, Adel: Arabic Calligraphy, Its Origination and Development, The Arab Book Library, Cairo, (2008.(

(3)Al-Jabri, Asmaa and Mostafa El-Din: Psychology of Cooperation, Competition, and Individuality, The World of Books, Cairo, (1998)

(4)Al-Jubouri, Suhaila: History of Arabic Calligraphy, Freedom House Printing, Baghdad, (1998)

(5)Hammoud, Rabab Abd Hussein: The effect of using cooperative learning and individual learning in solving exercise for students of the Teachers College, Teachers College, Al-Mustansiriya University, (unpublished Master Thesis), (2001)

(6)Al-Hailah, Muhammad Mahmoud: Educational Design Theory and Practice, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, (1999)

(7)Al-Dinuri, Ibn Qutaybah: Literature of the Writer, Dar Al-Maarif, Egypt, (1967)

(8)Saadeh, Jawdat Ahmad, and others: Collaborative Learning, Theories, Applications, and Studies, Wael Publishing House, Jordan Amman, (2008)

(9)Foda, Olfat: Measuring the effect of both the cooperative and the usual method of computer learning on female students of the College of Education, King Saud University Journal for Educational Sciences and Humanities and Islamic Studies, p (2), Mg (11), (2001)

(10)Al-Kurdi, Muhammad Taher: History and Literature of Arabic Calligraphy, Cairo, (1939)

(11)Muhammad, Fathia Hosni: Educational Studies, Mag (10), C (70), Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman, (1994)

(12)Mohy, Zina Salem: The effect of using cooperative learning in the achievement of second-graders - Institute for the preparation of female teachers in literature and texts (unpublished Master Thesis), College of Education for Girls, University of Baghdad, (2005)

(13)Al-Muqbel, Abdullah Bin Saleh: Collaborative Learning, The Internet (2007) www.a, ekel.net.

(14) Youssef, Ahmed: The Kufic Calligraphy, Dar Al-Shaab, Cairo, (1954).

ملحق (1) استمارة تقويم الأداء المهاري

ت	المهام	يؤدي المهارة بشكل				
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	مقبول
		5	4	3	2	1
1	رسم الحروف الأساسية					
2	يربط الحروف الأساسية					
3	يرسم الحروف الثانوية					
4	يرسم الحروف الأساسية والثانوية					
5	يخط كلمة بالخط الكوفي					
6	يخط جملة من كلمتين					
7	يخط جملة من ثلاث كلمات					
8	يصمم لوحة بالخط الكوفي					
9	يلون اللوحة بالألوان المناسبة					
10	دقة ونظافة اللوحة					

الدرجة العليا: 10 × 5 = 50

الدرجة الدنيا: 10 × 1 = 10

ملحق (2)
نماذج من أعمال الطلاب في الخط العربي الكوفي

فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في إتقان الأداء المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة الخط العربي

المدرس مرتضى إبراهيم جميل

Effectiveness of collaborative learning method in mastering the skill performance of students of the Institute of Fine Arts For boys in Arabic calligraphy

Resources

Search submitted by
Teacher Mortada Ibrahim Jamil
Faculty of Basic Education
Mustansiriya University
Martada 1234@yahoo.com

Research Summary:

The teacher of Arabic calligraphy must select a suitable technical technique to teach Arabic calligraphy to achieve its educational goal without neglecting the aesthetic and technical aspects required. The researcher showed through the exploratory study that there is a weakness in the capabilities of students to perform the skills of Arabic calligraphy in the light of a clear plan and technology, which encouraged him to think about the necessity of adopting scientific mechanisms to teach Arabic calligraphy through employing the method of cooperative learning, and the research structure contained four Chapters, the first chapter of it included the methodological framework and included the problem of research, its importance, purpose and limitations and the definition of terms, while the second chapter was devoted to the theoretical framework that included two topics the first was devoted to cooperative learning and the second talked about Arabic calligraphy. As for the third chapter, it deals with the research methodology and procedures, while the fourth and final chapter is devoted to the results and conclusions, the most important of which are:

1. Cooperative education is one of the good teaching methods that has been proven to be used in developing students 'skills in performing Arabic calligraphy skills.
2. There are misconceptions held by a number of members of the experimental group about how to perform Arabic calligraphy skills and implement its requirements, and for this reason the effect of typical teaching plans on developing their skills in Arabic calligraphy has appeared.